Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل فدوى طوقان قد آثرت أن توقع القصيدتين بهذا الاسم المستعار « المطوقة » ، بسبب ما فى القصيدتين من وضوح وصراحة عاطفية لم تكن مألوفة فى شعر المرأة فى تلك الفترة « ١٩٤٩ وما قبلها » فى حياة المجتمع العربى ، خاصة أن فدوى إنما هى فى آخر الأمر فتاة تنتسب إلى أسرة معروفة فى « نابلس » حيث يتغلب جو المحافظة على جو التحرر والانطلاق[1] . كما أن فدوى نشرت هاتين القصيدتين فى مصر حيث يعيش الشاعر الذى كان موضوعا للقصيدتين ، ولا شك أن فدوى كانت بتوقيعها المستعار تحاول أن تخفف ما بدا لها أنه « عرى » فى عواطفها ، وتحاول أن تصنع لهذه العواطف غلالة رقيقة تخفيها بعض الشىء ، فالتوقيع المستعار هنا هو تعبير عن حذر « الإنسانة الاجتماعية » من « الشاعرة » التى لم تعبأ بشىء غير صدق التجربة العاطفية فعبرت عنها بصراحة وانطلاق .

أما الشاعر المصرى الذى كان موضوعا لهاتين القصيدتين فسوف تأتى الإشارة إليه مرة أخرى فى إحدى الرسائل التى كتبها المعداوى لفدوى ، وسوف نتحدث عنه من جديد فى تعليقنا على هذه الرسالة .

ويبدو لى أن فدوى طوقان قد وقعت بعض كتاباتها بأسماء مستعارة أخرى غير « المطوقة » ومن هذه الأسماء المستعارة الأخرى « دنانير » ، وليس لدى من دليل على ذلك إلا كتابات فدوى نفسها ، وبعض هذه الكتابات نثر لا شعر ، ونستطيع أن نجد فيما كتبته « دنانير » روح

(١) صورت فدوى هذا الجو المحافظ تصويرا صادقا فى سيرتها الذاتية الرائعة التى صدرت بعد ظهور الطبعة الأولى من هذا الكتاب تحت عنوان « حياة جبلية . . حياة صعبة » .